

- التكييف القانوني للانتخابات  
إعداد
- أ.م.د. أحمد مجيد عبدالله
- كلية الحقوق - جامعة النهريين

---

## مقدمة

- تشكل الانتخابات إحدى الركائز الأساسية في الأنظمة الديمقراطية الحديثة.
- تباينت الآراء حول الطبيعة القانونية للانتخابات، مما أدى إلى ظهور اتجاهات ثلاث رئيسية:
  - اعتبار الانتخابات حقاً شخصياً.
  - اعتبار الانتخابات وظيفة اجتماعية.
  - اعتبار الانتخابات مكنة قانونية.

---

: أولاً - الانتخابات كحق شخصي

- تقوم فكرة اعتبار الانتخابات حقاً شخصياً على أن هذا الحق لصيق بحرية الفرد وكرامته.
  - يتمتع المواطن بحرية ممارسة الانتخاب أو الامتناع عنه.
  - يُعدّ الانتخاب جزءاً من الحقوق السياسية التي تهدف لحماية المشاركة الفردية في الحياة العامة.
- 

### : نتائج اعتبار الانتخابات حقاً شخصياً

- ١. تقرير مبدأ الاقتراع العام:
    - يتمتع جميع المواطنين بحق الانتخاب دون تمييز بسبب الجنس أو الدين أو العرق.
  - ٢. حرية استعمال الحق:
    - للفرد الحرية الكاملة في ممارسة حقه أو الامتناع عنه دون أن يتعرض لأي جزاء قانوني.
- 

### : ثانياً - الانتخابات كوظيفة اجتماعية

- وفق هذا الاتجاه، ينظر إلى الانتخاب بوصفه واجباً عاماً يؤديه الفرد لمصلحة المجتمع.
- لا يُعتبر الانتخاب حقاً شخصياً فقط، بل التزاماً تجاه الجماعة.
- تتطلب الوظيفة الاجتماعية أحياناً فرض إلزامية التصويت.

---

### : نتائج اعتبار الانتخابات وظيفة اجتماعية

- ١. حرية الأمة في تحديد من يباشر الانتخابات:
  - يمكن للدولة وضع معايير قانونية تحدد من يحق له الانتخاب.
- ٢. إلزام المواطن بممارسة الانتخاب:
  - بعض التشريعات تفرض غرامات أو عقوبات رمزية على من يمتنع عن التصويت.

---

### : ثالثاً - الانتخابات كمكنة قانونية

- تعتبر الانتخابات مكنة قانونية تُمنح للمواطنين من قبل المشرع.

● المكنة تعني منح الخيار الكامل للفرد بممارسة حقه أو تركه دون أي تبعات قانونية.

● تؤكد هذه النظرة على المرونة واحترام إرادة الفرد.

### : مقارنة بين التكييفات الثلاثة

التكييف	المضمون	الأثر القانوني
حق شخصي	حق لصيق بحرية الفرد	حرية مطلقة بالتصويت أو الامتناع
وظيفة اجتماعية	واجب تجاه المجتمع	إلزام قانوني أو اجتماعي بالمشاركة
مكنة قانونية	خيار فردي	لا جزاء على الامتناع

### : الآثار القانونية لكل تكييف

● يؤثر التكييف على:

○ إلزامية أو طوعية الانتخاب.

○ شروط القيد في جداول الناخبين.

○ الحق في الطعن بنتائج الانتخابات أو الاعتراض على حرمان من التصويت.

---

**: خاتمة**

● تختلف الأنظمة الدستورية في تبني التكييفات الثلاثة حسب فلسفتها السياسية.

● الاتجاه الغالب هو اعتبار الانتخابات حقاً شخصياً مع مراعاة بعض القيود الدستورية لضمان النزاهة والمساواة.

---